ملخص الدراسة

مقدمة

تعتبر مرحله الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فالأطفال هم مستقبل الأمة وشباب الغد، فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل في تلك المرحلة من خلال ما يكتسبه الطفل من خصائص اجتماعية ونفسية نتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية وتفاعله مع أفراد أسرته.

فالطفل ينقل من الوالدين تراثهما الثقافي والاجتماعي الذي يعبر عن المجتمع الذي يعيش فيه والبيئة التي يتفاعل من خلالها مع الآخرين وتتكون خصائص شخصية الطفل السليمة من خلال الأسرة التي تتمكن بكفاءة من تنشئة أبنائها ورعايتهم نفسيا وتربويا واجتماعياً.

إن تفاعل الطفل مع أفراد أسرته وما به من اتجاهات قبول أو رفض، ودور كل فرد فيها يؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الذات لدى الطفل وتقديره لها.

(صلاح مراد، ١٩٨٨: ٥١)

إن الطفل ينمو لديه تقدير الذات من الخبرات الأولى في الأسرة متأثرا بالآخرين والظروف البيئية المحيطة بهم ويري (صفوت فرج، ١٩٩١: ٦٢)أن تقدير الذات يستخدم بوصفه اتجاه الفرد نحو نفسه يعكس من خلال فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها، وهو بمثابة عملية يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيبا لها سواء في صورة إنفعالية أو سلوكية.

وعلى الرغم من الأثر الواضح لدور الأسرة في حياة الطفل إلا أن العديد من الأطفال يتعرضون للحرمان من الأسرة ومن البيئة الأسرية الطبيعية نتيجة لحرمان الأبناء من الأم نتيجة الطلاق أو الانفصال أو المرض أو الفقر أو الموت وهو يعتبر "حرمان أموي" أو حرمان الأبناء من الأب وهو نتيجة المرض أو الفقر أو الموت وهو يعتبر "حرمان أبوي" أو حرمان الأبناء من كليهما الأب والأم معا وهو "الحرمان الكلي" من الأسرة مما يحول دون قيام الأسرة بواجباتها تجاه أبناءها وتقديم الرعاية المناسبة لهم.

ونظرا لظروف التي قد تؤدي إلى حرمان الطفل من الرعاية الأسرية حيث ينشأ الطفل في بيئة أخرى غير أسرته مع عدم توفير الجانب العاطفي والوجداني وإشباع الحاجات النفسية مما يؤدي إلى ضرورة وجود مؤسسات أخرى يتأثر بها الطفل منذ طفولته.

وهذه المؤسسات تقوم بتقديم الرعاية للأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية بديلا للجو الأسري الدافئ، وتقوم هذه المؤسسات بتقديم الرعاية من خلال الخدمات الاجتماعية والصحية والرعاية النفسية لكي توفر للطفل احتياجاته وتعمل على إشباع رغباته في حدود الإمكانات المتوفرة التي تقدم من خلال وزارة الشئون الاجتماعية أو الجمعيات الأهلية التي تعتمد على التبرعات.

- **مشكلة الدراسة:**

تختلف ظروف الحرمان من الرعاية الأسرية الطبيعية بسبب الفقر أو سجن أو موت أحد الوالدين أو لكليهما،

وهؤلاء الأطفال إما أطفال أيتام يقيمون في مؤسسات للرعاية الاجتماعية أو أطفال لقطاء يقيمون في قرية الأطفال.

وتهتم الباحثة بالأطفال الأيتام المقيمون في قرية الأمل ــ مدينة نصر ــ القاهرة ، والأطفال اللقطاء المقيمون في قرية الأطفال S.O.S ــ مدينة نصر ــ القاهرة.

وهؤلاء الأطفال أكثر من يحتاج إلى الرعاية والاهتمام لأنهم حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية وافتقدوا دفء الأسرة بسبب ظروف خارجه عن إرادتهم ومن هنا جاء إحساس الباحثة بأهمية الاقتراب من هؤلاء الأطفال ودراسة تقدير الذات وعلاقة الحرمان من الرعاية الأسرية بمستوى تقدير الذات لدى الأطفال عينة الدراسة وهم الأيتام المقيمين في قرية الأمل، والأطفال اللقطاء المقيمين في قرية S.O.S وكلاهما يقع في مدينة نصر ــ القاهرة.

- **هدف الدراسة:**

مقارنة تقدير الذات بين كل من الأطفال اللقطاء والأطفال الأيتام و أطفال الأسر الطبيعية.

- **أدوات الدراسة:**

*مقياس تقدير الذات (إعداد ناريمان رفاعى -- أمانى الزعيقى)

إجراءات الدراسة:

١-تم اختيار قرية الأطفال S.O.S وقرية الأمل وتقعان في (مدينة نصر ــ القاهرة).

٢-تم إعداد مقياس لتقدير الذات وذلك من خلال استجابات أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية التي تم إعدادها لصياغة المواقف التي تناسب طبيعة عينة الدراسة ثم تم حساب صدق وثبات المقياس.

٣-تم تطبيق اختبار رسم على عينة الدراسة قبل تطبيق مقياس تقدير الذات حيث قسمت الباحثة العينة إلى مجموعات وإعطاء كل مجموعة ثلاثة ورقات ومجموعة من الألوان.

٤-تم تطبيق مقياس تقدير الذات على عينة الدراسة من (الأطفال اللقطاء، الأيتام, أطفال الأسر الطبيعية) وذلك بطريقة فردية.

٥-قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للتوصل إلى النتائج ولاختبار صحة الفروض ومن الأساليب التي استخدامها أسلوب تحليل التباين بين المجموعات الثلاثة.

٦-ولقد أظهرت النتائج أنه:

١-يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الأطفال اللقطاء والأطفال الأيتام في مستوى تقدير الذات لصالح الأطفال اللقطاء.

٢-وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال اللقطاء وأطفال الأسر الطبيعية فى درجة تقدير الذات لصالح أطفال الأسر الطبيعية.

٣-وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال اللقطاء وأطفال الأسر الطبيعية فى درجة تقدير الذات لصالح أطفال الأسر الطبيعية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ٩٠ طفلا في المرحلة العمرية ٩: ١٢.

وتنقسم إلى:-

١- ٣٠ طفلا من الأطفال الأيتام (قرية الأمل بمدينة نصر ــ القاهرة).

٢- ٣٠ طفلا من الأطفال اللقطاء (قرية S.O.S بمدينة نصر ــ القاهرة).

٣- ٣٠ طفلا من أطفال الأسر الطبيعية (المعهد الليبى ــ مدينة نصر)

اتخذت الدراسة العينة في العمر الزمني من ٩ :١٢ وهي مرحلة الطفولة المتـــأخرة حيث أن الطفل في هذه المرحلة يتطور في تكوينه الاجتماعي تطورا ملحوظا كما يبدأ الطفـل تدريجيا في تكوين معاييره الاجتماعية الخاصة.

➢ فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات مستوى تقدير الذات بين كل من الأطفال اللقطاء والأيتام لصالح الأطفال اللقطاء.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مستوى تقدير الذات بين كل من الأطفال اللقطاء وأطفال الأسر الطبيعية لصالح أطفال الأسر الطبيعية .

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مستوى تقدير الذات بين كل من الأطفال الأيتام وأطفال الأسر الطبيعية لصالح أطفال الأسر الطبيعية .

➢ نتائج الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات مستوى تقدير الذات بين كل من الأطفال اللقطاء والأيتام لصالح الأطفال اللقطاء.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مستوى تقدير الذات بيـــن

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مستوى تقدير الذات بين كل من الأطفال الأيتام وأطفال الأسر الطبيعية لصالح أطفال الأسر الطبيعية .

كل من الأطفال اللقطاء وأطفال الأسر الطبيعية لصالح أطفال الأسر الطبيعية .

➢ التوصيات:

- **توصيات مقترحة:**

١- برنامج إرشادى لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال اللقطاء فى قرى الأطفال.

٢-ضرورة تعديل شروط قبول وإختيار الأم البديلة حيث أنها تعتمد على ظروف قاسية تمـــر بها السيدة المتقدمة إما أرملة أو مطلقة أو غير متزوجة وعمرها ٣٥ سنة كحد أدنى.

فلابد من أن تخضع كل من تتقدمن للالتحاق بوظيفة الأم البديلة باختبارات نفسية مـــن قبـــل لجنة متخصصة ليكون الاختيار على أسس نفسية سليمة وليس ظروف اجتماعية قاسية.

٣- لابد من وضع ضوابط وقواعد لمستوى الكفلاء وإسهاماتهم فى القرية بحيـــث لا تنقســم اطفال القرية إلى مستويين متناقضين إما أطفال مرفهين ملتحقين بالمدارس الخاصة ويرتـــدون

أحسن وأفخر الملابس ويكونوا اعضاء فى نوادي كالأهلي والشمس والآخرين لا يتمتعون بكل هذه المميزات مما يؤدى إلى تفكك العلاقات بين هؤلاء الأطفال .